فنحن من ألبستهم ثوب العلى … ونحن من أوردهم حوض الردى
وللمهلب الهزبر فيكم … وقائع عن مشاهير الثنا
في المارقين الفاسقين منكم … كنافع أو قطري بن الفجا
يوم الذي ولى على أعقابه … حجاجهم جبنا وخوفا للعدى
ومن بدا البصرة يوم كنتم … مقتتين تحتها فتى الكلا
والأزد في عشرون ألف لا سوى … وشنه أحلافها على العدى
فأخرجوكم من رحيب داركم … من بعد قتل وأسار يا فتى
وخيروكم بين ما أن تدخلوا … في حكمهم أو تخرجوا على الجلا
أو تهدروا دماءكم ذلا وفي … ظهر الذلول منكم قد امتطى
وحملوكم عقل من قتلتم … معشرا وأسمر تحت الحذا
أعظم بها خطة خسف يا فتى … قد شملت صميمكم والحلفا
صبرتم على صغار وضعا … وما أنفتم من ملام في ملا
وقد علمتم ما جرى لجارنا … من العلى وجاركم من البلا
أضحى أميرا جارنا في مصر … مظفرا إمن طغى ومن بغى
وجاركم أمسى رمادا هامدا … تسفه الريح دبورا وصبا
وفي حروب العصبة التي مضت … كتمتم أخبارها عن الورى أبيات ١٠٠
ظننتم أن تستروا فضائحا … ينقل عن نقادها عبد الجحي
أيام ماجد عكم بسيفه … حديع وأبنه على ذووا العلى
جولا وجولا بعد مجرما … وأشهر ثلاثة على الولا
في كل يوم خيلنا تزوركم … بالمرهفات القاطعات والقنا
حتى أزلنا الملك عن أمية … لما طغت والله مغني من طغى
وظل مروان الحمار ساجدا … تجوده خيل في مجاريب الوغى
منشد لا بالعز ذلا والعلى … هونا وبالسعد ثبورا وشقا
وأصبح ابن أختنا متوجا … تاج المعالي والسعود والعلا
وله

ولم نزل نصرة دين ربنا … ورسله والأنبيا والخلفا
فما بقوم قاتلين الأنبيا … ولا يدين ظالم إلا لنا
وقلت قد دوحنا بين يديكم … لما رماه بالأذى من قد زنى
فالدهر مآل الكدا وهكذا … وأنتم في الجاهلية أشقيا
نقتلكم والله راض صنعنا … وإن قتلنا فالكرام الشهدا
فإن غزا يثرب طيبة بجهلكم … فقد غزا وثرم مكة أم القرى
فتلكم الحجاج حول مكة … وفي الحطيم والمقام والصفا
والحج في عامين قد أبطلتم … منارة والرمي أيام منا
والحجر الأسود قد قلعتم … من ركني بيت الله كفرا واعتدا
هذا فعال المسلمين منكم … فكيف أفعال الطغاة السفها
وما غزا ابن يزيد أهل طيبة … وإنما غزا النبي المصطفى
لثاره بعمه حنظلة … وخاله وجده شيخ الشقا
فإن رأيتم ذلكم من فعله … منقبة له وذكرا وعلى
فقد غزا الأزدي يابن مالك … أم القرى بصافنات كالدبا
وفتية قساور مساعر … خضارم ضراغم لدى الوغا
تجدل الأبطال من أمية … تعسا ومن آل الزبير ما أتى
وفي قديد قد كم من سيد … بسيفه فانقد في البطن الشلا
وسار في آثارهم مطلبا … فتابعهم قتلا إلى وادي القرى
فما رأينا فعله منقبة … له ولا فخر لنا على الملا
وقد أتى اليوم يابن مالك … مفتخرا بمن طغى ومن بغى
هل بين يزيد مفخر وهو الذي … يلعن طول الدهر صبحا ومسا
منادم القرد الخبيث والذي … أردى الحسين بن علي بكربلا
ثم غزا على الذين هاجروا … وجلة الأنصار أعلام الهدى
ثم أباح طيبة الجنبشه … جزاه منه وكفرا واعتدى

Copyright © King Saud University